مكافحة الجوع في العالم

برنامج الأغذية العالمي والتغذية
الغذاء المناسب في الوقت المناسب

WFP

برنامج الأغذية العالمي

wfp.org/ar

الغذاء المناسب في الوقت المناسب

يعاني ما يقرب من 200 مليون طفل دون الخامسة من العمر في العالم النامي بشكل مزمن من نقص التغذية أو التقزم، بينما يقترب عدد الأطفال ناقصي الوزن من 130 مليون طفل.[1] وأمام **البرنامج** فرصة فريدة لتعزيز الجيل المقبل على طريق مكافحة الجوع وسوء التغذية في جميع أنحاء العالم من خلال تحقيق أقصى أثر تغذوي لما يقدمه من برامج المساعدة الغذائية لأكثر من 90 مليون شخص سنوياً.

وكشفت الأدلّة العلمية عن أن نقص التغذية المزمن في أول سنتين من العمر يفضي إلى أضرار لا سبيل إلى معالجتها، ويعني ذلك أن الأطفال قد لا يصلون أبداً إلى كامل إمكاناتهم الذهنية والبدنية. ويمكن لسوء التغذية أن يؤثّر على الأداء المدرسي والإنتاجية الاقتصادية والقدرة على الكسب في حياتهم وهم كبار.

لكن المعركة ضد نقص تغذية الأطفال مُلحّة ويمكن كسبها. والفرصة مفتوحة منذ بدء تكوين الطفل حتى بلوغه عمر سنتين، وهي المرحلة التي تحقق فيها التغذية السليمة كل الفرق. إننا في حاجة إلى بناء ورعاية الجيل المقبل.

تغذية أفضل وأكثر ذكاءً

يركّز النهج الجديد والمحسّن الذي يسير عليه **البرنامج** في معالجة نقص التغذية بين الأطفال على الوقاية، وبخاصة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين. ويوجّه **البرنامج** تدخلاته الغذائية بما يكفل حصول الأطفال والبالغين على الغذاء المناسب في الوقت المناسب.

وظلت قدرة **البرنامج** على تحقيق التوازن الأمثل بين الغذاء/التغذية محصورة حتى وقت قريب في السلع الغذائية الأساسية من قبيل الحبوب، ودقيق الحبوب المقوّى، والزيت (المدعّم بفيتامين ألف وفيتامين دال)، والبقول، والسكر، والملح المدعّم باليود، إلى جانب المزيد من الأغذية المركّبة المقوّاة المتخصصة من قبيل خليط الذرة بالصويا.

وبعمل **البرنامج** حالياً على ما يلي:

- تحسين جودة الأغذية المركّبة المقواة التي نقدّمها
- استحداث أنواع من مساحيق المغذّيات الدقيقة لاستخدامها في تقوية الأغذية منزلياً
- استكشاف سُبل تقوية الأغذية الأساسية من قبيل الأرز
- تجريب استخدام الأغذية الجاهزة للاستعمال للوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل أو علاجه
- استكشاف خيار المكمّلات الغذائية الإضافية.

البرنامج يسارع إلى مواجهة تحدّي التغذية

يعمل **البرنامج** بسرعة على زيادة أعداد الأطفال الصغار والحوامل والمرضعات الذين يتلقون أغذية محسّنة تغذويا. وقد زاد **البرنامج** عدد الأطفال دون سن الثانية الذين يمثلون المجموعة الحرجة ممن يتلقون منتجات تغذوية متخصصة وذلك من 55 000 طفل في عام 2009 إلى 2.5 مليون طفل في عام 2010 – أي بزيادة قدرها 45 ضعفا.

برنامج الأغذية العالمي/شاه زاد نواز/بنغلاديش

[1] تتبع التقدّم المحرز في تغذية الأطفال والأمهات، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

تعظيم الأثر التغذوي لتدخلاتنا الغذائية

لدى العالم المعرفة والتكنولوجيا التي تمكّنه من أن يخطو خطوات واسعة على طريق استئصال سوء التغذية باستخدام المنتجات والخدمات المتاحة اليوم أو عن طريق ابتكار منتجات جديدة من أجل الغد. ويستفيد **البرنامج** من التطوّرات الأخيرة في العلم والتكنولوجيا من قبيل التقدّم الذي تحقق في مجال تقوية الأغذية وإنتاج الأغذية الجاهزة للاستعمال والأغذية العلاجية الجاهزة. ونحن نوظف التكنولوجيا الجديدة لتعظيم النتائج التغذوية للأغذية التي نقدمها.

برنامج الأغذية العالمي/نشاه زاد نورالي/بنغلاديش

يمكن إنقاذ المزيد من الأرواح في حالات الطوارئ من خلال تقديم المغذيات الدقيقة اللازمة لإنقاذ الحياة

يعني عدم تحقيق الأهداف التغذوية أثناء حالات الطوارئ إمكانية ضياع جيل بأكمله وتعطيل التنمية الطويلة الأجل في البلد المعني. وعندما يصاب طفل يقل عمره عن سنتين

برنامج الأغذية العالمي/هيلاري هيلير/الرأس الأخضر

بنقص مزمن في التغذية السليمة فإنه يتعرض لأضرار ذهنية وبدنية لا يمكن علاجها. وهذا الافتقار إلى التغذية يجعل الطفل أكثر عرضة للمرض طيلة حياته ويقلّل من إنتاجيته كعضو في المجتمع. ولا تزداد فقط هشاشة الأطفال أثناء حالات الطوارئ، بل ترتفع أيضاً معدلات تفشّي الأمراض بينهم. ويشكّل ذلك تهديداً مضاعفاً لصحتهم ورفاههم.

الاستثمار في الأطفال استثمار في المستقبل

الأطفال الذين يصابون بسوء التغذية المزمن وهم صغار قد يتعرضون في أثناء حياتهم لخطر الإصابة بحالات مزمنة من قبيل مرض السكر وأمراض القلب والأوعية الدموية في المراحل اللاحقة من حياتهم. وتكلفة الرعاية الصحية التي يتطلبها علاج تلك الأمراض، فضلاً عن الخسائر التي يتكبدها الازدهار الاقتصادي الوطني، تزيد بكثير عن مجموع التكاليف المطلوبة للاستثمار في الوقاية من نقص التغذية في السنوات القليلة الأولى من العمر.

وبات علاج سوء التغذية أيسر في ظل التدخلات التغذوية الجديدة القائمة على الأغذية، من قبيل الأغذية العلاجية الجاهزة لعلاج سوء التغذية الحاد الشديد.

ويشجّع الاهتمام المتزايد بمعالجة جوع الأطفال على استحداث منتجات جديدة قائمة على الأغذية لعلاج أشكال نقص التغذية والوقاية منها.

مسحوق المغذيات الدقيقة

وفي العديد من البلدان النامية، التي تفتقر النظم الغذائية فيها للتنوع، كثيراً ما لا يتلقى الأطفال المغذيات الدقيقة اللازمة لنموهم نمواً صحيا. ومن خلال برامج تقوية الأغذية منزلياً، يقدم **البرنامج** للأسر مسحوق المغذيات الدقيقة الذي يحتوي على الفيتامينات والمعادن الضرورية لوظائف الجسم وللنمو والمناعة، والذي يضاف إلى الأغذية قبيل استهلاكها. وفي عام 2010، استخدم **البرنامج** مساحيق المغذيات الدقيقة في أكثر من عشرة بلدان، وشمل ذلك بعض برامج التغذية المدرسية. وتشير التقييمات الأولية في هايتي إلى أن معدل الإصابة بفقر الدم انخفض بنسبة 30 في المائة بين الأطفال دون سن الثانية.

P1001/B مطبع في يونيو/حزيران 2010.

صورة الغلاف: برنامج الأغذية العالمي/شاه زاد نوراني/بنغلاديش

"أثبتنا أن الأدلّة على فوائد التدخلات التغذوية مقنعة. والمطلوب هو الخبرة التقنية والإرادة السياسية لمكافحة نقص التغذية في البلدان التي هي في أمسّ الحاجة إلى ذلك."

دورية "لانسيت" الطبية التي تصدر في المملكة المتحدة، "نقص التغذية بين الأمهات والأطفال"

بناء الشراكات من أجل تحسين التغذية

يعترف **البرنامج** بأن الغذاء يمكن أن يحقق أثراً أكبر على حياة الناس عندما يشكّل جزءاً من مجموعة كاملة من التدابير الغذائية وتدابير الرعاية الصحية والخدمات. ولذلك من الأساسي تكوين شراكات مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وشركات القطاع الخاص ومؤسسات السياسات والمؤسسات الخاصة حتى يتمكن **البرنامج** من أداء دوره في تقديم أفضل تغذية ممكنة.

وكان لشراكاتنا مع القطاع الخاص دور حاسم في التوصّل مؤخراً إلى منتجات غذائية جديدة محسّنة تغذوياً. وتيسّر الشراكات باستخدام النُهُج والتقنيات المبتكرة استحداث تدخّلات تغذوية ملائمة وآمنة وفعّالة. كما شكّلت الشراكة مع القطاع الخاص أداة قوية استخدمها **البرنامج** في جهود الدعوة إلى مكافحة الجوع ونقص التغذية.

وعلى الصعيد القطري، أثبت الجمع بين كل أصحاب المصلحة الرئيسيين فائدته في تعظيم النتائج التغذوية وزيادة فعالية التكلفة على الأجل الطويل. ونستطيع من خلال حضورنا الميداني العميق والواسع أن نعمل مع الحكومات المضيفة والمنظمات الشريكة على المستوى المحلي والقطري لوضع سياسات وبرامج فعّالة وملائمة.

والمثال الرائد على عملية التنسيق الفعّال على المستوى القطري هو شراكة ريتش (للقضاء على الجوع بين الأطفال) التي يستضيفها **البرنامج** حالياً في مقره الرئيسي. وهذه الشراكة، التي أقيمت بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) و**البرنامج** ومنظمة الصحة العالمية في عام 2008، تيسّر إجراء عملية تقودها البلدان لإجراء تقييمات شاملة للاحتياجات، والمناصرة، وتخطيط الإجراءات، والتنسيق بين أصحاب المصلحة للسير على نهج متكامل متعدد التدخلات في التصدّي لنقص التغذية في مرحلة الطفولة.

العمل مع الشركاء من القطاع الخاص: مشروع شعاع الليزر

مشروع شعاع الليزر يسخّر طاقات الشركات العالمية والإقليمية والمحلية للعمل مع الأمم المتحدة من أجل الحد بصورة جذرية من نقص التغذية بين الأطفال. وهذا المشروع الرائد الذي ركّز في بدايته على بنغلاديش وإندونيسيا تبلغ ميزانيته 50 مليون دولار أمريكي ويستغرق خمس سنوات لمكافحة نقص التغذية من خلال الغذاء والصحة العامة وتغيير السلوك. والهدف من المشروع إيجاد نموذج مستدام ومتدرّج وقابل للتكرار لاستهداف الفئات المماثلة من السكان المحتاجين في العالم أجمع.

"نعرف السبب الذي من أجله ينبغي تحسين التغذية لجميع الأطفال. ونعرف السبيل إلى ذلك. وما نحتاجه الآن هو توحيد الصفوف والنهوض إلى العمل."

جوزيت شيران، المديرة التنفيذية ***للبرنامج***

برنامج الأغذية العالمي/ماكسيم بيسيريز/غواتيمالا

أشارت تقديرات البنك الدولي في عام 2009 إلى عدم الحاجة إلاّ إلى 11.8 مليار دولار أمريكي سنوياً لتلبية احتياجات ناقصي التغذية في العالم. ويمكن توفير الأغذية المدعّمة بالمغذيات الدقيقة أو الأغذية التكميلية المحسّنة إلى كل الأطفال بين 6 أشهر و 23 شهراً بتكلفة لا تتجاوز 3.6 مليار دولار أمريكي من أجل منع وعلاج سوء التغذية المعتدل.

مايو/أيار 2011

لمزيد من المعلومات: wfp.org/nutrition
برنامج الأغذية العالمي Via C. G. Viola, 68 / 70 - 00148 Rome, Italy

wfp.org/ar